Received : 1 / 6 / 2025 Accepted : 2 / 7 / 2025 Published : 9 / 7 / 2026

علم الامام علي (ع) وفضائله وزهده من خلال كتاب تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام للذهبي (ت:748هـ/1347م)

مصطفى محمد جواد جوهر سامي حمود الحاج جاسم

mustafa.albedany.z1991@uomustansiriyah.edu.iq
dr.sami.ahmood@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

يتناول هذا البحث الفضائل والجوانب العلمية في شخصية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كما وردت في كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي. ورغم أن الذهبي لم يكن دائمًا منصفًا في عرض مناقب الإمام، إلا أن المكانة العظيمة التي احتلّها الإمام علي في الإسلام فرضت على المؤلف أن يذكر شيئًا من علمه الغزير، وزهده العميق، وفضائله الجليلة. يركز البحث على تحليل روايات الذهبي المتعلقة بعلم الإمام وفقهه ، وأقواله الزاهدة، ومواقفه التي تبرز عدله وحكمته ، مع دراسة مدى موضوعية الذهبي في نقله، واستعراض السياقات التاريخية التي أثرت في أسلوب عرضه. ويخلص البحث إلى أن شخصية الإمام علي عليه السلام بقيت منارةً علمية وزهدية وأخلاقية شامخة ، فرضت حضورها حتى في أكثر المصادر تحفظًا.

الكلمات المفتاحية : الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، الزهد في الإسلام، فضائل الامام علي عليه السلام، تاريخ الإسلام، الذهبي

Knowledge, Virtues, and Asceticism of Imam Ali (peace be upon him) as Presented in the Book Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam by al-Dhahabi (d. 748 AH / 1347 CE)

Mustafa Muhammad Jawad Jawhar Sami Hammoud al-Hajj Jasim

Al-Mustansiriyah University , College of Education , Department of History

Abstract

This research explores the virtues and scholarly aspects of the personality of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) as presented in the book Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam by Shams al-Din al-Dhahabi. Although al-Dhahabi was not always fair in presenting the merits of the Imam, the prominent position that Imam Ali holds in Islam compelled the author to acknowledge elements of his vast knowledge, profound asceticism, and noble virtues. The study focuses on analyzing al-Dhahabi's narrations concerning the Imam's knowledge, jurisprudence, ascetic sayings, and actions that demonstrate his justice and wisdom. It also examines the degree of objectivity in al-Dhahabi's accounts and considers the historical contexts that influenced his style of presentation. The research concludes that the personality of Imam Ali (peace be upon him) remains a towering example of scholarship, asceticism, and moral excellence—one that continues to assert its presence even in the most reserved historical sources.

Keywords : Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), asceticism in Islam, virtues of Imam Ali (peace be upon him), Tarikh al-Islam, al-Dhaha

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي رفع أهل الفضل بالعلم والزهد، وجعل في آل بيت نبيه قدوةً للعالمين، والصلاة والسلام على محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) تمثل أنموذجًا فريدًا في التاريخ الإسلامي، حيث تجتمع فيه صفات لا يكاد يجتمع مثلها في غيره من الصحابة: من علمٍ، وشجاعة، وزهد، وبلاغة، وعدالة. وقد كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن أقرب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)علمًا ونسبًا ومقامًا.

تناول كثير من المؤرخين سيرة الإمام علي (عليه السلام)، ومن بينهم الذهبي (ت 748هـ) في كتابه "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، وهو من أبرز مصادر التراجم في المكتبة الإسلامية. ومع أن الذهبي كغيره من بعض أهل عصره لم يكن دائمًا منصفًا في عرضه لمكانة الإمام علي(عليه السلام)، إلا أن عظمة هذه الشخصية بما تحمله من علم وزهد وفضائل فرضت نفسها، فأجبرته على الاعتراف بها، وإن جاء ذلك أحيانًا بتحفّظ أو اقتضاب.

وقد شكّل زهد الإمام علي(عليه السلام) مظهرًا أصيلًا من مظاهر تفرّده، فقد كان زاهدًا في الدنيا وهو أميرها، وعابدًا في محرابه وهو القائد، يُروى عنه من أقوال وأفعال الزهاد ما يدلّ على فناء تام في طاعة الله، وإعراض عن زخارف الدنيا ومتاعها الزائل.

في هذا البحث، نستعرض ما أورده الذهبي في "تاريخ الإسلام" من علم الإمام علي(عليه السلام)، وفضائله وزهده، مع تحليل الروايات، لنكشف كيف ظل نور هذه الشخصية يشع حتى في كتابات من لم يكن من محبّي اظهار وتبيان فضائله ومناقبه وعلمه وزهده.

ونسأل الله التوفيق في عرض الحقائق، والإنصاف في الحكم، والعدل في القول.

اولاً:علم الامام علي (عليه السلام) في كتاب تاريخ الإسلام... للذهبي

عُرف الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعلمه الغزير وحكمته البالغة وقدم العديد من الخطب والمواعظ ومنها مانجدهُ في كتاب نهج البلاغة التي تناولت مختلف جوانب الحياة. ويُعتبر نهجه الفكري أساساً للعديد من المدارس الإسلامية، وله تأثير كبير على الفكر الاسلامي بجميع فرقه، وكذلك الاديان الاخرى حيث ان علمه يجسد القيم الأخلاقية، والعدالة، والتسامح، مما جعله رمزاً للعلم والحكمة عبر العصور.

نجد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 638/ج3) ذكر بعض الروايات التي تتناول هذا الجانب من سيرة الامام (عليه السلام) وأكد الذهبي ان ما ينقل عن الامام هو صحيح ومعتمد من خلال ما قاله ابن عباس:" **إذا حَدَّثَنَا ثقةً بفُتيا عن علي لم نتجاوزها**" وهناك الكثير من الروايات والاحاديث التي تدل على ان الامام(عليه السلام) اعلم الصحابة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)حيث روي ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)قال: "اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي "(عليه السلام) (الصدوق م.، 1417هـ، صفحة 642) كما جاء عن سعيد بن المسيب: **لم يكن أحد من الصحابة يقول: " سلوني " إلا علي** وعن ابن عباس: قال عمر بن الخطاب "**عليٌ أقضانا** " وفي رواية اخرى "**أقضى أهل المدينة علي** (عليه السلام)" (الذهبي، 1986، صفحة 638/ ج3)

كما أورد الذهبي: عن علي (عليه السلام) قال: "بعثني النبي إلى اليمن، وأنا حديث السنّ، ليس لي عِلْمُ بالقضاء، فضرب صدري وقال: اذهب فإنّ الله سيهدي قلبك ويُثبت لسانك قال: فما شَكَكْتُ في قضاء بين اثنين بعد " (الذهبي، 1986، صفحة 637/ ج3).

كما ان للامام مواقف كثيرة مع الخلفاء وكذلك له دور كبير في تصحيح مسار الشريعة والدين الحنيف في فترة حكم الخلفاء ما بعد شهادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). (العسكري، 1424هـ، صفحة 270/ج2)

كما ان للامام مواقف كثيرة مع الخلفاء وكذلك له دور كبير في تصحيح مسار الشريعة والدين الحنيف في فترة حكم الخلفاء ما بعد شهادة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). (العسكري، 1424هـ، صفحة 2/270)

ونقل لنا الذهبي عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: **أعوذ بالله من مُعضلة ليس لها أبو حسن.** بينما ينقل لنا روايةً اخرى يجمّل فيها موقف الخليفة عمر بن الخطاب فيقول:

قال مسروق: **(انتهى علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)إلى عمر، وعلي(عليه السلام)، وعبد الله)**. (الذهبي، 1986، صفحة 3/638)

DOI:

اما ما ورد في كتاب الذهبي عن علم الامام (عليه السلام) بالقران الكريم فقد أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/637) "**عن سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال علي(عليه السلام): والله ما نَزَلَتْ آية إلا وقد عَلِمْتُ فيما نَزَلَتْ وأين نزلت، وعلى من نزلت، وإن ربي وهب لي قلباً عَقُولاً، ولساناً ناطقاً** "

وان امير المؤمنين(عليه السلام) انشغل بعد شهادة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بكتابة القران فأورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/637) عن محمد بن سيرين:" **لما توفي رسول الله أبطأ علي عن بيعة أبي بكر، فلقيه أبو بكر فقال: أَكْرِهْتَ إمارتي؟! فقال: لا، ولكن آليتُ لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة، حتى أجمع القرآن، فزعموا أنه كتبه على تنزيله فقال محمد: لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العِلْم** ".

فضلا عن عمل الامام(عليه السلام) على كتابة القران الكريم كان للإمام(عليه السلام) صحيفة مكتوبة بخط الامام واملاء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وهي صحيفة الفرائض التي تكلم عنها الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/637) في رواية "**الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خَطَبَنَا علي فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، وفيها أسنان الإبل وشيء من الجراحات، فقد كذب.**"

أورد الكُليني (الكُليني، 1363هـ، صفحة 7/94) عن زرارة قال: "سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن ارث الجد فقال: ما أجد أحدا قال فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: إذا كان غدا فالقني حتى أقرئكه في كتاب، قلت: أصلحك الله حدثني فإن حديثك أحب إلي من أن تقرئنيه في كتاب، فقال لي الثانية: اسمع ما أقول لك إذا كان غدا فألقني حتى أقرئكه في كتاب فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر وكنت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية أن يفتيني من أجل من يحضره بالتقية فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السلام فقال له: إقرء زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام فبقيت أنا وجعفر عليه السلام في البيت فقام فأخرج إلي صحيفة مثل فخذ البعير فقال: لست أقرئكها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدث بما تقرء فيها أحدا أبدا حتى آذن لك ولم يقل: حتى يأذن لك أبي، فقلت: أصلحك الله ولم تضيق علي ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال لي: ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك، فقلت: فذاك لك، وكنت رجلا عالما بالفرائض والوصايا، بصيرا بها، حاسبا لها، ألبث الزمان أطلب شيئا يلقي علي من الفرائض والوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه فلما ألقى إلي طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة و الامر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف وإذا عامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ وسقام رأي وقلت: وأنا أقرؤه؟ باطل حتى أتيت على آخره ثم أدرجتها ودفعتها إليه فلما أصبحت لقيت أبا جعفر (عليه السلام)فقال لي: أقرأت صحيفة الفرائض؟

فقلت: نعم، فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال: قلت: باطل ليس بشئ هو خلاف ما الناس عليه قال:فإن الذي رأيت والله يا زرارة هو الحق، الذي رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي "(عليه السلام)

من الثابت ان كتاب الله وسنة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) محفوظة عند الامام علي (عليه السلام) والائمة من بعده كما جاء في عن الامام الباقر عن أبائه (عليهم السلام) أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام) أُكتب ما أُملي عليك فقال: يا نبي الله! أتخاف عليَّ النسيان؟ قال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله أن يُحفظك ولا ينسيك، ولكن أُكتب لشركائك. قال: قلت: و من شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك... و أومى الى الحسن و قال: هذا أولهم، و أومى الى الحسين وقال: الأئمة من ولده (الصفار ا.، 1404هـ، صفحة 187).

وجائت العديد من الروايات بأسانيد مختلفة عن وجود الصحيفة الجامعة التي املاها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتبها علي (عليه السلام) بخط يده حيث يُنقل عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال "اما والله عندنا مالا نحتاج إلى الناس وان الناس ليحتاجون إلينا ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أولادهما فيها من كل حلال وحرام انكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم." وفي رواية أخرى "وليس من قضية الا وهي فيها حتى أرش الخدش." (الصفار ا.، 1404هـ، صفحة 162).

فان الامام (عليه السلام)والعترة الطاهرة من واجبهم حفظ الدين وتبليغ رسالة السماء بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي هذا الصدد أورد الذهبي عن "**إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، سمع رسول الله يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان أعطى عليا نعله يخصفها.** "

فيقول الذهبي قلت ..فقاتل الخوارج (الذهبي، 1986، صفحة 3/642) الا انه في حقيقة الامر ان الذهبي اختصر القضية فان الامام (عليه السلام) قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين حيث قال (عليه السلام) يوم الجمل:" قد أمرت بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين،

DOI:

فالناكثون: الزبير وطلحة ومن تابعهما، والمارقون: عبد الله بن وهب الراسبي صاحب الخوارج ومن تابعه، والقاسطون معاوية وعمرو بن العاص وأصحابهما" (الذهبي، 1986، صفحة 3/642)

اذ يتبين لنا ان الامام(عليه السلام)كان اعلم من بقي بعد النبي(صلى الله عليه وآله) فقد كان اماماً عالماً فقيهاً وهناك العشرات ممن نقلوا عنه الروايات ومنهم "**ابو بكر وعمر، الحسن والحسين عليهم السلام وابن عباس، وابن الزبير وطائفة من الصحابة، ومحمد وعمر، وقيس بن أبي حازم، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، ومسروق ،وأبو رجاء العطاردي، وخلق كثير**). (الذهبي، 1986، صفحة 3/622)

واورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/638) عن "**سفيان عن كُليب، عن جسرة، قالت: ذُكرَ عند عائشة صوم عاشوراء، فقالت: من يأمركم بصومه ؟قالوا: علي قالت: أما إنه أعلم من بقي بالسنة.**"

ان كانت هذه الرواية فعلا منقولة عن السيدة عائشة فان صوم عاشوراء صوم متروك وذلك لان الإسلام جاء بصيام شهر رمضان وكل متروك بدعة كما قال الامام الباقر(عليه السلام) (العاملي، 1414هـ، صفحة 10/461).

اما اذا لم ينقل عن السيدة عائشة فهي من الممكن ان تكون موضوعة من اجل تثبيت ثواب صيام هذا اليوم بغضاً باهل البيت ومصيبة الامام الحسين فقد سُئل الامام الرضا (عليه السلام) عن صوم عاشوراء وما يقول فيه الناس فقال: عن صوم ابن مرجانة تسألني هو يوم صامه الأدعياء من آل زياد بقتلهم الحسين (عليه السلام)، وهو يوم يتشأم به آل محمد عليهم السلام (الطوسي ا.، 1363هـ، صفحة 2/136).

فان هذه الرواية من الواضح أراد بها الذهبي تثبيت صوم هذا اليوم وفي نفس الوقت انه وضعها من خلال تثبيت فضيلة للإمام على انه اعلم من بقي بسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانها من باب تبين للقارئ انه يشيد بعلم الامام ومعرفته بالشريعة واحكام الإسلام ومن باب اخر يثبت ان صوم عاشوراء ثابت من خلال ما ذكره.

ثانياً : فضائل الامام علي (عليه السلام) في كتاب تاريخ الإسلام... للذهبي

اما فضائل الامام (عليه السلام) فانها كثيرة جداً ووردت فيها روايات عديدة وهناك العديد من لكتب تناولت فضائله (عليه السلام) وقد اورد الذهبي عن محمد بن منصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول:" **ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما ورد لعلي** " (الذهبي، 1986، صفحة 3/638).

وذكر الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/514) عن شَرِيك : **قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)"إن الله يحب من أصحابي أربعة، وأمرني أن أحبهم : علي، وأبو ذر، وسلمان، والمِقْداد بن الأسود. وعن أنس قال : الجنة تشتاق إلى ثلاثة : علي، وعمار، وسلمان".**

وجمع الذهبي بعض الاحاديث التي وردت بحق الامام (عليه السلام) ووضع قبالها بعض الاحاديث التي حاول بها ان يقرب مقام الصحابة من مقام الامام (عليه السلام) فنقل عن **ابو هريرة "أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: (أثبت حراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد)** " (الذهبي، 1986، صفحة 3/634). وأن ما نقله عن ابي هريرة مقطوعة السند فان بينه وبين ابي هريرة مئات السنين .

وعن سعيد بن زيد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:" **أثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وعليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. وذكر بقية العشرة**" (الذهبي، 1986، صفحة 3/636).

كذلك رواية سعيد بن زيد مقطوعة السند لا سيما ان سعيد ابن زيد وضع نفسه ضمن العشرة المبشرين بالجنة كما ان الروايات ارادت ان تصنع هالة لأبيه زيد بن عمرو بن نفيل الذي قال ابن كثير في ترجمته:"هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، وكان الخطاب والد عمر بن الخطاب عمّه وأخاه لأمّه! وذلك لأن عمرو بن نفيل كان قد خلف على امرأة أبيه بعد أبيه! وكان لها من نفيل أخوه الخطاب"! (ابن كثير، 1408هـ، صفحة 2/296).

كذلك أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/525) عن علي (عليه السلام) : سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله)يقول: "**طلحة والزبير جاراي في الجنة**" وهو حديث ضعيف لان الذهبي يقول رواه الترمذي وان الترمذي يضعف هذا الحديث (الالباني، 1411هـ، صفحة 505).

وأورد الذهبي حديثا عن حب النبي(صلى الله عليه وآله) للإمام (عليه السلام) وقال "**قال جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي** "

DOI:

وعن عائشة كذلك ورد نفس الحديث وأضافت **ان زوجها كان صواماً قواماً.** (الذهبي، 1986، صفحة 3/635).

وقال **الذهبي : (حسن غريب)** ثم يقول **(كذبه غير واحد)** فما الغريب بالحديث وان العشرات من المصادر التاريخية نقلت هذا الحديث عن عائشة عن رسول الله(ﷺ) بان أحب النساء إلى رسول الله (ﷺ)فاطمة عليها السلام ومن الرجال علي (عليه السلام) (الطبري، 1415هـ، صفحة 449)؛ (النسائي، 1991م، صفحة 5/140)؛ (القاضي النعمان، صفحة 3/55)؛ (الحاكم النيسابوري، صفحة 3/155)؛ (شهراشوب، 1956م، صفحة 3/111)؛ (المجلسي، 1983م، صفحة 35/230).

وأورد الذهبي روايات في حب الامام (عليه السلام) "**عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي قال: إنه لَعَهد النبي إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يَبْغُضُك إلا منافق.**"

وعن أبي سعيد الخدري قال : إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ المنافقين ببعضهم عليا، وعن جابر قال: ما كنا نعرف منافقي هذه الأمة إلا ببعضهم علياً (الذهبي، 1986، صفحة 3/634).

كما جاء في روايات عديدة انه كان يعرف المنافقين من الأنصار ببغضهم لعلي ابن ابي طالب (عليه السلام)

أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/634) **حديث عن المختار بن نافع وقال عنه (أحد الضعفاء) عن علي(عليه السلام) قال رسول الله (ﷺ)" رَحِمَ الله أبا بكر، زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا، رحم الله عمر، يقول الحق، وإن كان مُراً، تركه الحق وما له من صديق. رَحِمَ الله عثمان، تستحييه الملائكة. رحم الله علياً،[(عليه السلام)] اللهم أدر الحق معه حيث داره "**

كما قال عنه الترمذي غريب وليس له سند اخر.

وان المختار بن نافع قال عنه أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال البخاري والنسائي وأبو حاتم والساجي: منكر الحديث.

وقال النسائي أيضا: ليس بثقة.

وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لنقل الاحاديث المنكرة. (الميلاني، صفحة 40).

وأورد الذهبي رواية عن الامام علي(عليه السلام) قال: يهلك في رجلان، مُبْغِضُ مُفْتَرٍ، ومحِبٌّ مُطْرٍ. (الذهبي، 1986، صفحة 3/635)

وخلاصة هذا القول : "إن الهالك فيه المفرط، والمفرط أما المفرط فالغلاة، ومن قال بتكفير أعيان الصحابة ونفاقهم أو فسقهم، وأما المفرط فمن استنقص به عليه السلام أو أبغضه أو حاربه أو أضمر له غلا، ولهذا كان أصحابنا أصحاب النجاة والخلاص والفوز في هذه المسألة، لأنهم سلكوا طريقة مقتصدة، قالوا: هو أفضل الخلق في الآخرة، وأعلاهم منزلة في الجنة، وأفضل الخلق في الدنيا، وأكثرهم خصائص ومزايا ومناقب، وكل من عاداه أو حاربه أو أبغضه فإنه عدو لله سبحانه وخالد في النار مع الكفار والمنافقين، إلا أن يكون ممن قد ثبتت توبته، ومات على توليه وحبه." (ابن ابي الحديد، 1378هـ، صفحة 20/220).

وأورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/635) عن يحيى الحماني عن أبو عوانة عن ابي بشير عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت :" **كنت قاعدة مع النبي، إذ أقبل علي فقال: يا عائشة هذا سيد العرب قلت: يا رسول الله، ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وهذا سيد العرب** " .

ويقول وروي من وجهين مثله عن عائشة وهو غريب.

فنقول:

1. الحديث ورد بطرق عديدة ذكر منها الذهبي الاسناد الأول.
2. جاء في معاني الاخبار عن أحمد بن الحسن بن عبدويه القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن أبي سلمة النصيبي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشير، عن سعيد بن جبير، عن عائشة ...وذكر الحديث... الى ان قالت قلت: وما السيد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

DOI:

3. عن أحمد بن محمد بن السناني قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة وذكر نفس الحديث ... (الصدوق ا.، 1361هـ، صفحة 103).

4. بإسناد أبو الحسن علي ابن علي أخي دعبل الخزاعي عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله(ﷺ) علي سيد العرب، فقالت امرأة من نسائه: ألست أنت سيد العرب: فقال(ﷺ) اسكتي أنا سيد ولد آدم وعلي بن أبي طالب سيد العرب ." (الطوسي ا.، 1414هـ، صفحة 366)؛ (المجلسي، 1983م، صفحة 38/94).

5. " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي رضي الله عنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي " (الطبراني، صفحة 3/88)؛ (الريشهري، 1425هـ، صفحة 8/94).

كما أورد الذهبي حديث عن أم سلمة ،قالت : **"أيُسَبُّ فيكم رسول الله ! قلت: معاذ الله قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سب علياً فقد سبني** " (الذهبي، 1986، صفحة 3/634).

وفي حديث اخر عن ام سلمة قالت فاني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول من سب عليا (عليه السلام) فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى (الحاكم النيسابوري، صفحة 3/121).

وهذا يبين منزلة الامام (عليه السلام) عند النبي(ﷺ) وقربه من الله عز وجل حيث روي "عن ابن عباس، عن عكرمة مولاه ، قال: مررنا بجماعة وقد أخذوا في سب علي بن أبي طالب فقال لي مولاي عبد الله بن عباس: أدنني من القوم فأدنيته منهم. فقال: يا قوم، من الساب لله تعالى؟

فقالوا : معاذ الله يا ابن عم رسول الله، فقال: من الساب لرسول الله صلى الله عليه واله؟

فقالوا : ما كان ذلك، قال: فمن الساب لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، قالوا: كان ذلك فقال: والله لقد سمعت رسول الله بأذني هاتين، وإلا صمتا أنه قال: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى، ومن سب الله تعالى ألقاه على منخريه في النار " (القمي، 1423هـ، صفحة 29).

كما جاء عن ابي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب على بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله (ﷺ) يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفرقي ما سببته أبدا (الهيثمي، 1408هـ، صفحة 9/130).

وذكر الطبراني ان رسول الله (ﷺ) قال لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله (الطبراني، صفحة 19/148). والمقصود بالممسوس بذات الله يقول العلامة المجلسي شدة حبه لله واتباعه لرضاه كأنه ممسوس أي مجنون، كما ورد في صفات المؤمن و المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا، أي بمعنى انه خالط حبه لله لحمه ودمه (المجلسي، 1983م، صفحة 39/131).

أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/634)عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: **"خرجنا مع رسول الله إلى نخيل امرأة من الأنصار، فقال: يَطْلُعُ عليكم رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر، فبشرناه، ثم قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فطلع عمر، فبشرناه، ثم قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة وجعل ينظر من النخل ويقول: (اللهم إن شئت جعلته علياً). فطلع علي رضي الله عنه** ". فقد كان النبي(ﷺ) يشهد له بانه من اهل الجنة بل كان (عليه السلام)اماماً عالماً تقياً ورعاً زاهداً كما شهد له النبي صلوات الله عليه بانه يحبه الله ورسوله وان محبته (عليه السلام) من علامات الايمان وبغضه من علامات النفاق وانه (عليه السلام) مخالط الايمان دمه ولحمه .

ومن الاحاديث التي وردت في فضائل الامام علي (عليه السلام) هو حديث الطير فقد اورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/633) **قال أنس بن مالك: "أَهْدِي إلى رسول الله أطيار، فقسمها، وترك طيراً فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي فجاء علي[(عليه السلام)]". وفي حديث اخر عن أنس قال: "أَهْدِي إلى رسول الله حَجَلٌ مَشْوِيّ فقال: اللهم ائتني بأحبّ خَلْقِكَ إليك يأكل معي".**

ان وجود انس بن مالك كان يخدم رسول الله (ﷺ) (الصدوق م.، 1417هـ، صفحة 753) فلما دعى رسول الله ان يأتي احب الخلق الى الله وجاء علي (عليه السلام) فقال له مالك ان النبي(ﷺ) مشغول عنك وكررها ثلاثا واراد أن يكون رجلا من قومه

DOI:

(الأصفهاني، صفحة 139). فرفع علي (عليه السلام) صوته وقال وما يشغل رسول الله عني؟ فسمعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ائذن له، فلما دخل قال يا علي ولو لم تاتي في الثالثة لدعوت الله باسمك (الصدوق م.، 1417هـ، صفحة 753).

اورد الذهبي أن رجلا حدث عليا بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: إن كنت كذبت أدعو عليك، قال: ادع، فدعا، فما برح حتى عمي. (الذهبي، 1986، صفحة 3/645). وهذه الرواية تبرز كرامة ظاهرة للإمام علي (عليه السلام) وقربه من الله وتبين ان الكذب على الامام (عليه السلام)لا يمر دون اثر، فكان العقاب فوري، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)"اللهم والي من والاه وعادي من عاداه ونصر من نصره واخذل من خذله" (ابن حنبل، مسند الامام احمد بن حنبل، صفحة 4/281).

ثالثاً : زهد الامام علي (عليه السلام) في كتاب تاريخ الإسلام... للذهبي

يُعد الزهد من أبرز الصفات التي اتصف بها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، زهدُه لم يكن مجرّد ترف أخلاقي، بل كان انعكاسًا لفهم عميق للدنيا والآخرة، وتطبيقًا عمليًا لتعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي تربّى الإمام علي في كنفه منذ صغره.

في كتاب "تاريخ الإسلام" أشار الذهبي رغم إيجازه وتحفّظه أحيانًا إلى زهده.

1. زهد الإمام في المال العام

اورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/643) **"ان عليا [(عليه السلام)] كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه، رجاء أن يشهد له أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين. "ينظر:** (الكوفي، صفحة 2/32).

ان قيام الإمام علي بتنظيف بيت المال بنفسه يدل على أنه لا يرى نفسه فوق العمل ، وأن بيت المال ليس ملكًا شخصيًا له كخليفة، بل أمانة يجب صونها، على أن لا يتعلّق قلبه بمال الأمة، بل يختم عمله فيه بعبادة خالصة.

اما قيام الخليفة بكنس بيت المال، فان هذا العمل لا يليق إلا بشخصٍ يرى الإمارة تكليفًا لا تشريفًا، وهي قمة في التواضع ومفهوم "السلطة الخادمة" في الإسلام، وهو مثالًا حيًّا للقيادة النزيهة، البعيدة عن الترف.

وان الصلاة بعد كنس بيت المال تشير إلى رابط وثيق بين العمل العام والعبادة، فالإمام علي(عليه السلام) لا يفصل بين السياسة والدين، بل يرى أن العمل في خدمة الأمة يجب أن يُختتم بالرجوع إلى الله، فهو يربّي نفسه كما يربّي الناس.

وروي ان علي (عليه السلام) في خطبة له قال:" أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلا ولا كثير، إلا هذه القارورة، واخرج قارورة فيها طيب، ثم قال: أهداها إلي دهقان" . (الذهبي، 1986، صفحة 3/643)؛ **ينظر:** (ابن عساكر، 1417هـ، صفحة 42/480).

وأورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/644) **"عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلت على علي يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة[1(*)]، فقلت: لو قربت إلينا من هذا الإوز، فإن الله قد أكثر الخير، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان، قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس". ينظر:** (ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، صفحة 1/78)؛ (الدمشقي، 1415 هـ، صفحة 1/283). فيربط الامام علي (عليه السلام) سلوكه الشخصي بتعاليم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مما يعزز البعد الفقهي والأخلاقي للزهد الحقيقي. وكان علي (عليه السلام) ثورة في هذا المجال، لم تحققها البشرية حتى يومنا هذا، وكان يعتبر أموال الدولة هي أموال المسلمين (وحيدة، 2024م، صفحة 61)

2. زهد الإمام في الملبس والمعيشة:

أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/644)**"عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: دخلت على علي بالخورنق[2(*)]، وعليه سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك لأهل بيتك في هذا المال نصيبا، وأنت تفعل هذا بنفسك فقال: إني والله ما أرزؤكم شيئا، وما هي إلا قطيفتي التي أخرجتها من بيتي.**

وأورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/645) ان علي (عليه السلام) "اشترى قميصا بأربعة دراهم فلبسه، وقطع ما فضل عن أصابعه من الكم". بل انه كان يشتري قميصين فكان يعطي قنبر احسنهما، ويلبس الاخر (الأصفهاني، صفحة 96) . بلا شك ان

(*) لحم مقطع يطبخ بالماء والملح ويوضع عليه الدقيق، (منظور، 1405هـ، صفحة 4/237).

(*)هو موضع بالكوفة بني في زمن النعمان بن أمرئ القيس (ياقوت الحموي، 1995م، صفحة 2/401).

DOI:

القائد الناجح هو من يراقب ويهتم بكل صغيره وكبيرة من حوله ولا يغيب عنه شيء وخصوصا في ما هو مسؤول عنه (وحيدة، 2024م، صفحة 63).

وأورد الذهبي ان عليا (عليه السلام) كان يخرج من القصر، وعليه إزار إلى نصف ساقه، ورداء مشمر، ومعه درة يمشي بها في الأسواق، يأمرهم بتقوى الله وحسن البيع، ويقول أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم (الذهبي، 1986، صفحة 3/645)

كان علي (عليه السلام) نموذجا للزهد والتواضع رغم وجوده في قصر الخلافة فانه كان يلبس الملابس المتواضعة التي تعكس سلوك الحاكم الراشد ورفض مظاهر الترف والزينة، وكذلك كان يتصرف في بيته فكان عليه السلام يستقي بنفسه ، ويحتطب ، وينقّي العدس في البيت ، وفاطمة الزهراء عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز (الكليني، 1367هـ، صفحة 5/86).

3. زهد الإمام في المنصب والسلطة

أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/644) **"قال سفيان الثوري: إذا جاءك عن علي شيء فخذ به، ما بنى لبنة، على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولقد كان يجاء بجيوبه في جراب".**

وأورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/645) "ان عليا قد ركب حمارا ودلى رجليه إلى موضع واحد، ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا". ينظر: (ابن كثير، 1408هـ، صفحة 8/6)

وقال الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/645) **قال علي(عليه السلام): من أراد أن ينصف الناس، من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه** . وكان علي(عليه السلام) يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة يرشد الضال ويعين الضعيف.... (ابن كثير، 1408هـ، صفحة 8/6)

وجاء في نهج البلاغة (ابن ابي الحديد، 1378هـ، صفحة 18/224) من خبر ضرار بن ضمرة لما سأله معاوية عن علي (عليه السلام) فقال: أشهد لقد رأيته وهو قائم في محرابه قابض على لحيته، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا إليك عنى، أبى تعرضت، أم إلى تشوفت! لا حان حينك، هيهات، غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا،لا رجعة فيها، فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد!

وعن سويد بن غفلة: قال دخلت على علي (عليه السلام) يوما وليس في داره سوى حصير رث وهو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوى هذا الحصير شيء؟ فقال: يا سويد، إن اللبيب لا يتأثث في دار النقلة وأمامنا دار المقامة، قد نقلنا إليها متاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب، قال: فأبكاني والله كلامه (المالكي المكي، صفحة 1/567).

ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعا، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه . (النيسابوري، صفحة 117)؛ (الريشهري، 1425هـ، صفحة 9/347).

وإشاد بزهد الإمام علي[(عليه السلام)]الأعداء قبل الاصحاب، في رواية قال الأحنف بن قيس:" دخلت على معاوية، فقدم لي من الحار والبارد والحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قدم لي لونا لم أدر ما هو، فقلت: ما هذا؟ قال: مصارين البط محشوة بالمخ قد قلي بدهن الفستق وذر عليه الطبرزد [السكر الفارسي] فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ قلت: ذكرت عليا [(عليه السلام)] ، بينا أنا عنده وحضر وقت إفطاره ، إذ دعا بجراب مختوم، قلت: ما في الجراب؟ قال: سويق شعير، قلت: ختمت عليه أن يؤخذ، أو بخلت به؟ قال: لا، ولا أحدهما، ولكني خفت أن يلته [يخلطه]الحسن أو الحسين بسمن أو زيت، قلت: محرم هو يا أمير المؤمنين؟! قال: لا، ولكن يجب على أئمة الحق أن يعتدوا أنفسهم من ضعفة الناس؛ لئلا يطغي الفقير فقره، فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله" (ال كاشف الغطاء، صفحة 1/199) ؛ (الريشهري، 1425هـ، صفحة 9/347).

أورد الذهبي (الذهبي، 1986، صفحة 3/645) عن عمر بن عبد العزيز قال: ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أزهد من علي (عليه السلام) .

ثم أورد الذهبي رواية يدل ظاهرها على ان الامام علي(عليه السلام) كان زاهدا حتى في العلم فيقول عن علي (عليه السلام) قال: وأبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم. (الذهبي، 1986، صفحة 3/645)

والاصح ان الإمام لا يُشير إلى نفسه بأنه يجهل المسائل وهو باب علم النبي (صلى الله عليه وآله) بل يُعلم الناس المنهج الصحيح في العلم، والمرد هنا أن من لا يعلم، فإن الأفضل له والأبرأ لذمّته أن يقول "الله أعلم"، وهذه الكلمة تُريح القلب وتُبرد الكبد لأنها صدق، وتُجنب

DOI:

المفتي أو المتكلم الوقوع في الكذب أو الخطأ، ثم ان الحديث ورد في سنن الدارمي (الدارمي، 1349هـ، صفحة 1/62) عن علي قال يا بردها على الكبد ان تقول لما لا تعلم الله اعلم .

4. **الزهد في الشهرة والمديح ": أورد الذهبي ان رجل جاء إلى علي(عليه السلام) فأثنى عليه، وكان قد بلغه عنه أمر، فقال: إني لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك.** (الذهبي، 1986، صفحة 3/646) . وكان ذلك الرجل مبغض لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) (ابن ابي الحديد، 1378هـ، صفحة 4/104)، فيتضح من هذه الرواية رفض الامام علي للمدح المصطنع والنفاق السياسي، فرد بالمباشر على المبالغة في المدح ورفض ذلك الفعل، كما رفض رسول الله ذلك حين قال " لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ن انما انا عبد الله ورسوله" (القرطبي، 1405هـ، صفحة 6/21).

وفي زهده قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام)" يا علي، إن الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة هي أحب إلى الله منها: الزهد في الدنيا، وجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا، ووهب لك حب المساكين، فرضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا " (الأصفهاني، صفحة 95).

نتائج البحث:

1. أثبت الذهبي رغم تحفظه أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان شخصية عظيمة ذات علم واسع ، وزهد عميق، وفضائل لا تُنكر، مما يدل على أن الحقائق الكبرى تفرض نفسها حتى على من لا يرغب باظهارها.

2. برز الإمام علي في كتاب "تاريخ الإسلام" من أبرز الشخصيات في صدر الإسلام، بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) حيث أورد الذهبي العديد من أقواله ومواقفه العلمية التي تعكس مكانته الفقهية والعقلية المتميزة.

3. أشار الذهبي إلى زهد الإمام علي وابتعاده عن زخارف الدنيا، رغم مكانته السياسية كخليفة، مما يعكس انسجامًا بين القول والعمل في سيرته الشخصية.

4. اتّسمت بعض مرويات الذهبي بالاختصار أو الحيادية المفرطة، مما يعكس تأثير البيئة الفكرية والمذهبية في عصره، لكن ذلك لم يمنعه من نقل فضائل الإمام وأقواله.

5. كشف البحث عن تناقض ظاهر بين ما كان يُتداول من تحفظات مذهبية تجاه الإمام علي(عليه السلام)، وما نقله الذهبي فعليًا من مناقب عظيمة تؤكد مكانته في وجدان الأمة.

6. أظهر الذهبي احترامًا عامًا للإمام علي(عليه السلام)، ولو بتحفّظ، مما يدل على إجماع الأمة على عظمته، ولو اختلفت المذاهب في مكانة هذا الانسان العظيم.

7. أثبت البحث أن شخصية الإمام علي (عليه السلام) تتجاوز الانتماءات والطوائف ، فهي نموذج علمي وروحي وأخلاقي يُحتذى به في كل العصور.

DOI:

المصادر والمراجع

ابن كثير. ابو الفداء اسماعيل بن عمر، (1408ه). *البداية والنهاية*. دار احياء التراث العربي.

القمي. ابو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن ابي طالب (1423ه). *الروظة في فضائل امير لمؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)*. مركز الامير عليه السلام للخدمات الكمبيوترية.

الطبراني.ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الخمي (بلا تاريخ). *المعجم الكبير*.

الصفار. ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (1404ه). *بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (ع)*. (تح: ميرزا محسن كوچه باغي، المترجمون) طهران: منشورات الأعلمي.

الطوسي. ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (1414ه). *الامالي*. قم: مؤسسة البعثة . *الاستبصار*. طهران: دار الكتب الاسلامية.

الطبري.ابو جعفر محمد بن جرير، (1415ه). *المسترشد*. قم: مؤسسة الواصف.

الصدوق. ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (1361ه). *معاني الاخبار* . قم: جامعة مدرسين الحوزة العلمية.

ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق، الكُليني. (1363ه). *كتاب الكافي*. طهران: دار الكتب الاسلامية.

القاضي النعمان. ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي، (بلا تاريخ). *شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار*. قم: مؤسسة النشر الاسلامي.

النسائي. ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب، (1991م). *السنن الكبرى*. لبنان: دار الكتب العلمية.

الحاكم النيسابوري. ابو عبد الله محمد بن عبد الله، (بلا تاريخ). *المستدرك*. بيروت: دار المعرفة.

ابن شهراشوب.ابو عبد الله محمد بن علي (1956م). *مناقب ال ابي طالب (ع)*. النجف: المطبعة الحيدرية.

الدارمي.أبو محمد عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام (1349ه). *سنن الدارمي*. دمشق: باب البريد .

ابن منظور. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1405ه). *لسان العرب*. قم: ادب الحوزة.

ابن عساكر. أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف (1417ه). *تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأصفهاني. أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه (بلا تاريخ). *مناقب علي بن أبي طالب (ع) وما نزل من القرآن في علي (ع)*. (جمعه: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، المحرر)

احمد ابن حنبل. (بلا تاريخ). *مسند الامام احمد بن حنبل*. بيروت: دار صادر.

ال كاشف الغطاء. الشيخ محمد حسين (بلا تاريخ). *اصل الشيعة واصولها*. (تحقيق علاء ال جعفر، المترجمون) مؤسسة الامام علي عليه السلام.

حسين علي، وحيدة. (2024م). *القيم التربوية في فلسفة الامام علي (عليه السلام) في الاصلاح النفسي للانسان*. مجلة المستصرية للعلوم الانسانية.

النيسابوري. زين المحدثين محمد بن الفتال (بلا تاريخ). *روضة الواعظين*. قم: منشورات الرضي.

الدمشقي. شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد (1415 ه). *جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام* . قم: مجمع إحياء الثقافة الاسلامية.

الذهبي.شمس الدين محمد بن احمد (1986). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام*. (تح:عمر عبد السلام تدمري، المترجمون) طرابلس الشام: دار الكتاب العربي.

ياقوت الحموي. شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (1995م). *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر.

ابن ابي الحديد.عز الدين بن حامد بن الحميد (1378ه). *شرح نهج البلاغة*. دار احياء الكتب العربية.

علي الحسيني، الميلاني. (بلا تاريخ). *رسائل في الاحاديث الواردة في الخلفاء على ترتيب الخلافة*. مركز الابحاث العقائدية.

المكي. علي بن محمد بن احمد المالكي (بلا تاريخ). *الفصول المهمة في معرفة الائمة*. دارالحديث.

الريشهري.محمد (1425ه). *مؤسوعة الامام علي بن ابي طالب (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ*. مركز بحوث دار الحديث.

DOI:

المجلسي. محمد باقر بن محمدتقي، (1983م). *بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار*. بيروت: مؤسسة دار الوفاء.
القرطبي. محمد بن أحمد الأنصاري (1405ه). *تفسير القرطبي*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
الحر العاملي.محمد بن الحسن، (1414ه). *وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة*. قم: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث.
الكوفي.محمد بن سليمان (بلا تاريخ). *مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام*. مجمع إحياء الثقافة الاسلامية.
الصدوق.محمد بن علي بن الحسين القمي (1417ه). *الامالي* (المجلد ط1). بيروت: موسسة البعثة.
الكليني. محمد بن يعقوب (1367ه). *الكافي*. طهران: دار الكتب الاسلامية.
الالباني. محمد ناصر، (1411ه). *ضعيف سنن الترمذي*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
العسكري.مرتضى محمد بن اسماعيل (1424ه). *معالم المدرستين*. مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام.
الهيثمي. نور الدين علي بن ابي بكر (1408ه). *مجمع الزوائد*. بيروت: دار الكتب العلمية.

References

Ahmad ibn Hanbal. (n.d.). *Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal*. Beirut: Dar Sadr.
Al-‘Askari, M. M. ibn Isma‘il. (1424 AH). *Ma‘alim al-Madrasatayn*. Ahl al-Bayt World Assembly for Printing and Publishing.
Al-Albani, M. N. (1411 AH). *Da‘if Sunan al-Tirmidhi*. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.
Al-Darimi, A. M. ‘A. ibn ‘Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn Bahrām. (1349 AH). *Sunan al-Darimi*. Damascus: Bab al-Barid.
Al-Dhahabi, Sh. al-D. M. ibn Ahmad. (1986). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A‘lam* (Ed. ‘U. ‘A. Tadmuri). Tripoli al-Sham: Dar al-Kitab al-‘Arabi.
Al-Dimashqi, Sh. al-D. A. al-B. M. ibn Ahmad. (1415 AH). *Jawahir al-Matalib fī Manaqib al-Imam ‘Ali ibn Abi Talib (peace be upon him)*. Qom: Islamic Culture Revival Center.
Al-Hakim al-Naysaburi, A. ‘A. M. ibn ‘Abd Allah. (n.d.). *Al-Mustadrak*. Beirut: Dar al-Ma‘rifa.
Al-Haythami, N. al-D. ‘A. ibn A. Bakr. (1408 AH). *Majma‘ al-Zawa’id*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
Al-Hurr al-‘Amili, M. ibn al-Hasan. (1414 AH). *Wasā’il al-Shi‘a ila Tahsil Masa’il al-Shari‘a*. Qom: Ahl al-Bayt Foundation.
Al-Isfahani, A. B. A. ibn Musa ibn Mardawayh. (n.d.). *Manaqib ‘Ali ibn Abi Talib wa ma Nuzila min al-Qur’an fī ‘Ali* (‘A. M. H. Harz al-Din, Ed.).
Al-Kashif al-Ghita’, M. H. (n.d.). *Asl al-Shi‘a wa Usuluha* (‘A. al-Ja‘far, Ed.). Imam ‘Ali Foundation.
Al-Kufi, M. ibn Sulayman. (n.d.). *Manaqib al-Imam Amir al-Mu’minin ‘Ali ibn Abi Talib (peace be upon him)*. Islamic Culture Revival Center.
Al-Kulayni, A. J. M. ibn Ya‘qub ibn Ishaq. (1363 AH). *Al-Kafi*. Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyya.
Al-Kulayni, M. ibn Ya‘qub. (1367 AH). *Al-Kafi*. Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyya.
Al-Majlisi, M. B. ibn M. T. (1983). *Bihar al-Anwar al-Jami‘a li Durar Akhbar al-A’imma al-Athar*. Beirut: Dar al-Wafa’.
Al-Makki, ‘A. ibn M. ibn A. al-Maliki. (n.d.). *Al-Fusul al-Muhimma fī Ma‘rifat al-A’imma*. Dar al-Hadith.
Al-Milani, ‘A. al-H. (n.d.). *Rasa’il fī al-Ahadith al-Warida fī al-Khulafa’ ‘ala Tartib al-Khilafa*. Center for Doctrinal Studies.
Al-Nasa’i, A. ‘A. A. ibn Shu‘ayb. (1991). *Al-Sunan al-Kubra*. Lebanon: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya.
Al-Naysaburi, Z. al-M. M. ibn al-Fattal. (n.d.). *Rawdat al-Wa‘izin*. Qom: Al-Radi Publications.

DOI:

Al-Qadi al-Nu‘man, A. H. al-N. ibn Muhammad al-Maghribi. (n.d.). *Sharh al-Akhbar fī Faḍā’il al-A’imma al-Athar*. Qom: Islamic Publishing Institution.

Al-Qummi, A. al-F. S. al-D. Shadhan ibn Jibra’il ibn Isma‘il ibn Abi Talib. (1423 AH). *Al-Rawda fi Fada’il Amir al-Mu’minin ‘Ali ibn Abi Talib (peace be upon him)*. Amir alayh al-Salam Computer Services Center.

Al-Qurtubi, M. ibn A. al-Ansari. (1405 AH). *Tafsir al-Qurtubi*. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Al-Rayshahri, M. (1425 AH). *Encyclopedia of Imam ‘Ali ibn Abi Talib in the Qur’an, Sunnah, and History*. Dar al-Hadith Research Center.

Al-Saduq, A. J. M. ibn ‘Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi. (1361 AH). *Ma‘ani al-Akhbar*. Qom: University of Teachers of the Hawza.

Al-Saduq, M. ibn ‘Ali ibn al-Husayn al-Qummi. (1417 AH). *Al-Amali* (Vol. 1). Beirut: Al-Ba‘tha Foundation.

Al-Saffar, A. J. M. ibn al-Hasan ibn Farrukh. (1404 AH). *Basā’ir al-Darajāt al-Kubra fī Faḍā’il Āl Muhammad (peace be upon him)* (Ed. M. M. Kucheh Baghi). Tehran: Al-‘Alami Publications.

Al-Tabarani, A. al-Q. S. ibn A. ibn A. al-Khummi. (n.d.). *Al-Mu‘jam al-Kabir*.

Al-Tabari, A. J. M. ibn Jarir. (1415 AH). *Al-Mustarshid*. Qom: Al-Wasif Foundation.

Al-Tusi, A. J. M. ibn al-Hasan ibn ‘Ali ibn al-Hasan. (1414 AH). *Al-Amali*. Qom: Al-Ba‘tha Foundation.

Al-Tusi, A. J. M. ibn al-Hasan ibn ‘Ali. (n.d.). *Al-Istibsar*. Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyya.

Hussein ‘Ali, W. (2024). The educational values in the philosophy of Imam ‘Ali (peace be upon him) in the psychological reformation of the human being. *Al-Mustansiriyah Journal of Humanities*.

Ibn ‘Asakir, A. al-Q. ‘A. ibn al-Hasan ibn Hibat Allah al-Shafi‘i. (1417 AH). *Tarikh Madinat Dimashq*. Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Abi al-Hadid, ‘I. al-D. ibn H. ibn al-Hamid. (1378 AH). *Sharh Nahj al-Balagha*. Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyya.

Ibn Kathir, A. al-F. I. ibn ‘Umar. (1408 AH). *Al-Bidaya wa al-Nihaya*. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Ibn Manzur, A. al-F. J. al-D. M. ibn Mukarram. (1405 AH). *Lisan al-‘Arab*. Qom: Adab al-Hawza.

Ibn Shahrashub, A. ‘A. M. ibn ‘Ali. (1956). *Manaqib Āl Abi Talib*. Najaf: Al-Haydariyya Press.

Yaqut al-Hamawi, Sh. al-D. A. ‘A. Y. ibn ‘Abd Allah al-Rumi. (1995). *Mu‘jam al-Buldan*. Beirut: Dar Sadr.

DOI: